

المرء مدعياً. وألا يشرح هذا الفرح، عليه أن يعبر عنه من خلال نتائجه وعبر ردود أفعال الفرد. عندئذ لا يعود هناك حتى حاجة لقول «كان فرحاً». سيولد هذا الفرح من تلقاء نفسه مع فرديته كفرح معين تشعرين به ولا توجد كلمة واحدة تنطبق عليه تماماً. إذا رأيت أن كلمة فرح تكفي للتعبير عن فرح بطلك فهذا يعني أنه مصطنع وأنه ليس لديك ما تقولينه.

أشعر أنني مضحك وأتوقف. في الحانة الني أكتب منها يشدو بيانو ميكانيكي بلحن عاطفي. أمينة الصندوق تترجّع من اليمين إلى اليسار. رئيس العمال الذي لم يعد لديه رغبات يتثائب. النادل يسعل ويدور حولي لأنني الزبون الأخير ولأنه يريد النوم - الجو كئيب. أشعر أنني ثقيل. سأمضي.

لم أشكرك رينيت على عزفك لي المرة الماضية تلك الصفحات من باخ. إنني لا أعرف كيف أشكر بشكل جيد لكنك منحتني سروراً عظيماً.

النادل رينيت مزروع أمامي ويحرك فوطته كمن يكنس. إذن وداعاً رينيت.

أنطوان